

ويخشك وهو آمنهم من يده الامانة لا يتكلف باختياره وينظر ما يتأثر عليه
ان امره بالامانة وقدر على الباطل او الكمال او البصير استجاب له في المطالب
به ويتنصبه حكم الوقت وهو حالهم ام والله اعلم **والذين يصدقون بيوم
الدين** يتحسبن الاحوال وتزين الاحمال وافنوا الاحوال رجا الميزان المتنازل
في الاحمال واقاء الاستادان امارتهم الاستعداد للموت قبل نزوله وان يكونوا
كما قيل مستوفون على اجل حياتهم * وندبريدون ان يمضوا غير تحلوا
والذين هم من عذاب ربهم مشفقون خائفون وعين ارتكاب اسباب العذاب
مجتنبون **ان عذاب ربهم غير مأمون** جملة اعتراضه دالة على انه لا ينبغي
لاحد ان يأمن عذاب الله وان بالغ في طاعته واكثر في عبادته **والذين هم
لربهم حافظون الا على اروجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين**
فمن ابغى وراء ذلك فاولئك هم القادرون سبق في سورة المؤمنون وقالت
الاستانة انما يكون مصيبتهم من وجاهتهم للتعفف ولا يتفأء الولدان يكون من
صلبه ذاكرا لله وشرط هذه الصفة ان يعيش جميع علماء يموون ولا يجرهم
الى هوى نسيه ولا يجهلهم على مراده **والذين هم لاماناهم** وفرا ابن كثير لاماناهم
وعهدهم راعون حافظون مراعون قال مجيب المفضل جوارحك كلها
امانات عندك امرت في كل واحد منها ان تفي بعهدهك فامانة العين الفص
عن المحرمات والنظر بالاعتبار في الايات وامانة السمع صيانتها عن اللغو
واحصانها عما ليس لذكر وامانة اللسان اجتنابها عن الغيبة ومداومة الذكر
ومداومة الشكر وامانة الرجل المشي الى العبادات والتبا عن السيئات
وامانة العزم لا يتناول الا الطيبات وامانة اليد ان لا يمدحها الى المحرمات
وامانة القلب امرات حكم الرب على الام والافات حتى لا يطالم الا الله ولا
يشهد سواه ولا يعبد الاياه ثم العهد عليك وحمل الامانة حفظها في جميع
الامانة وصفت بالظلم والحقارة والخيانة **والذين هم بشهادتهم قايمون**

لا يتكفرون

لا يتكفرون ولا يتكفرون ما علوه من حقوق الحق والخلق وحرافض بشاهاة انهم لا يخلفون
الوفاة قال سهل قايون بحفظ ما شهدوا من شهادته ان لا اله الا الله ولا يشركون
به في شئ من الاعمال والاقوال والاحوال شيئا سواة **والذين هم على صلاتهم يحفظون**
يركعون شرايطها وركابها ويكثرون الصلوة ووصفهم بها اولوا اخرها باعتبار
المدامسة والمحافظة دلالة على فضلها وادائها الى غيرها والاهتمام بالعبادة
وام الصلوات وحتم الحالات والمعاملات وقيل المراد بالاولى الخصال المداومة
عليها والاحترق الفرائض والمحافظة لها ويقال فيه الدلالة على انها لا تستقط
في حال من الاحوال والاشارة الى ان المسالك لا تستغنى عن صلوات الصلوات في
الابتداء والافانها ولذا قيل لها به هي الرجوع الى المبدأية **اولئك في جنات
مكروون** يعملون رجوات وتسمى متويات **قال الذين كفروا تبارك هؤلاء
مضطهين** مضطهين عن اليمين وعن الشمال **عزيرين** فرقا بجمعتين وجماعة جماعة
مضطهين **ايطلع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم** بالايمان وموا الكمال لغو الكمال
قال الرازي ما يقول محمد بن جندب وجندب جنة ونار ان يكون في الجنة افضل حقا منهم كما
في الدنيا **كلا** فيما لودع من هذا الطبع **انا خلقناهم طائفتين** لتسهيل الردع واليمن
انكم مخلوقون من نطفة ذرة نجسة غير مشا سببة لخلق مقدسة لمن له
يستعمل الايمان والمعرفة لم يستعد لدخول الجنة قالوا لوسطا وخلقناهم لذكر
والايمان والثواب بالحيات والعقاب بالسيرات **فلا تقسم برب المشارق
والمغرب** **اننا نقادرون على ان نبذل جنتنا لهم** ان نملكهم وانا في خلقنا مثل
منهم طامة وافضل منهم عبادة **وما نحن بمسبوقين** بمخلوبين ان اردنا تغيير
المخلوقين **فذرهم** اما اذا لم يقبلوا الحق فذرهم **يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا
يومهم** الذي يوعدون **غاية التهديد** ومنها نية الوعيد **يوم يخرجون من
الاجداث** اي ليعتبر سيرا عما مشرعين الى الداعي وهو سرا قيل او الموت والحق
والنشر **هم** **الانبياء** صتم او علم مصور بالعبادة **يوقضون** يشعرون

Copy University